## أطيعوا الله والرسول

الحمد لله الذي خلق الإنسان فأجزل عليه الإحسان ، حيث قام من نوعه أقواماً فجعلهم لملته قواماً وعلى أمته قوّاماً.

ثم قرن طاعتهم بطاعته تفضلاً بمنة الغمر،ثم أوجب على من سواهم الاهتداء بمنارهم والاقتداء بمبارهم ، فاستفز ذوي الهمم للرجوع في الأحكام إليهم، والاعتماد في سلوك طريق الإنذار عليهم ، وأصلي على سيدنا محمد خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم) ، الذي أرسله بكتاب احكمه وصواب ألزمه والحقوق طالباً ، وعن الفسوق ناكباً ، حتى شد من الحق قواعده ، وهد من الباطل أوابدهُ ،وأظهر من الدين حقائقه ، وأنور من اليقين شوارقه ، فأقام بأرساله الحجة ، وقوم بآله وأنساله المحجة ، فأثار بهم الهدى ، وأبار الردى ، وجعلهم الحجج على خلقه ، والباب المؤدي إلى معرفة حقه ، ليدين بهداهم العباد ، وتشرق بنورهم البلاد ، وجعلهم حياة للأنام ، ومصابيح للظلام ، ومفاتيح للكلام ، ودعائم للإسلام ، بعد أن أختارهم من أرجح الخليقة ميزاناً ، وأوضحها بياناً وأفصحها لساناً ، وأسمحها بناناً، واعلاها مقاماً وأحلاها كلاماً وأوفاها ذماماً ، وأبعدها هماماً ، وأظهرها شيماً ، وأغرزها ديماً.

فأوضحوا الحقيقة ونصحوا الخليقة ، وشهروا ونشروا الإسلام، وكسروا الاصنام ، وأظهروا الأحكام ، بما فيه العدل والمساواة وحظروا وحذروا الحرام ومنعوه فعليهم جميعاً أفضل الصلاة وأتم السلام ، صلاة وسلاماً دائمين بدام الليالي والأيام.

وقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

وقال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (إنما تارك فيكم الثقلين ،كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما أن تمسكتم بهما لن تظلوا بعدي ابداً).

وبعد: بسم الله وبحمده ، وصلى الله على النبي وآله ، والسلام على سبطه الشهيد ابو عبد الله الحسين إمام الهدى والعروة الوثقى.

أن تعاليم أهل البيت لاتنحصر بعلم دون علم ، وفضائلهم لاتختص بالكمال في جهة دون جهة ، ومبادئهم ليست لزمان دون زمام، أو إنسان دون إنسان ، أنهم كالقرآن الناطق الذي فيه تبيان كل شيء ، فالمجال ، آذن يتسع للعارف والقارئ الذي قدر له شيء من فراغ ان يملأه بنشر فضائلهم ، وبث تعاليمهم ، وأحياء ماتركوه للإنسانية من تراث.

فهذه المجلدات والكتب في فقههم ومناقبهم وأخلاقهم وأحاديثهم ومناجاتهم ، لايبلغها الإحصاء مهما يكن، وهي ميسورة لكل إنسان أو طالب علم ، فبدلاً من ان يقتل الوقت بكلام لاطائل ، والجدوى تحته يستطيع أن يحدث او يكتب في جهادهم ونصرتهم للحق وأهله ، وفي فلسفتهم في الحياة ، وفقههم وأخلاقهم وأن يفكر ويطيل التفكير في أدعيتهم وكلامهم الذي كانوا يناجون به خالق الخلق.

يستطيع الإنسان ان يقتبس ماشاء ، ومتى شاء من أنوارهم التي لاتبلغ إلى نهاية ، ولاتحد بلفظ وأي شيء أفضل من الحديث عن أهل البيت الأطهار ومناقبهم؟!.

وأي علم أجدى وأنفع من علومهم ومواعظهم ؟! أنها تذكر الها ، وتبعث طاعته ، والبعد عن معصيته ، أنها كالغيث تحيي النفوس بعد موتها، وتجعلها مع الخالدين والأنبياء والصالحين ، وبمقدار مايبلغ الإنسان من علوم أهل البيت يبلغ حده من العظمة والخلود.

أن عظمة الكيلاني والطوسي والمفيد والحلي والمجلسي والشهيد والأنصاري وغيرهم ، ورحمة الله عليهم ، لامصدر لهم ، الا علوم أهل البيت ، والا لأنهم عرفوا شيئاً من أثارهم ، لقد وجد في كل عصر أقطاب كثيرة من الناس تنحني الرؤوس أجلالاً لقدرهم ومقامهم ويرتبط العلوم بتاريخهم ، ولاسرّ الا مدرسة أهل البيت وهدايتهم وحكمتهم ولولاها لم يكونوا شيئاً مذكوراً.

وبعد: فأن تاريخ الإمامية في عقيدتهم وفقههم وأدبهم هو تاريخ الولاء المطلق لأهل البيت (عليهم السلام).

وهذه كتبهم ومؤلفاتهم تزخر بأقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ومناقب الائمة الأطهار من أبنائه ، ولا اعرف بأكثر من ذلك .

والحمد لله الذي هدانا لولايتهم ، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وعلى المثقفين المعاصرين والشباب والناس كافة، الذين يشعرون بالانتماء إلى هذا التاريخ والانتماء إلى هذه الحادثة البشرية العظمى أن يبادروا أولاً وقبل كل شيء إلى إحيائها والتعرف عليها حق المعرفة والتعريف بها للآخرين ، ولا يتسنى لهم ذلك إلا إذا أعادوا (قصة كربلاء) وثورة الحسين(عليه السلام) إلى موضعها التاريخي ، وعالجوا البتر والاقتطاع الذي أفقدها معناها ، وحينئذ ـ فقط يتضح كل شيء وتكتمل الدلالات ، وتكون القصة والثورة ذات معنى.

تبدأ القصة من يوم أو عشرة عاشوراء ، ثم ندري ماحدث ، وتبقى هذا حتى يوم الأربعين ، وبعدها تحفظ القضية في الأرشيف مرة أخرى!.

وهكذا نفعل في السنة الاتية والتي بعدها ، ونعيد القصة على نفس المنوال عاماً بعد عام .

نقص طرفيها ونقطعها عن امتداداتها في التاريخ ، ونحصرها في محرم، أو بين التاسع والعاشر والأربعين ، فتفقد معناها تماماً ، كالقلب الذي نعزله عن البدن لم يعد قلباً نابضاً ، لابد أن نضعه في الصدر ، ونركبهُ على الهيكل البشري العظيم ، ونجعله ضمن التسلسل الكبير في تاريخ الإنسان ، ليخفق حينئذٍ وينبض بالحياة من جديد.

وحينئذ يكون دم الحسين أبي عبد الله (عليه السلام) دماً ، ومعجزة للبشر تستدل بها ولايمكن حفظ هذه المعجزة في الأرشيف ، بل يجب أظهارها ويعمل على نشرها وتغذية الناس بها ، فيتحول الناس من خلال هذا الدين الذي حملته رسالة الحسين (عليه السلام) إلى الحياة من جديد.

**عبد الرزاق الكرم**

بغداد

## الأوراق القديمة

بين القلم واصابع الصحفي علاقة تفاعل وتكامل، وهي علاقة دائمة، حتى وصل امر هذه (العلاقة) حدا، قالوا فيه: كل صحفي يتمنى، عندما يموت، ان يكون القلم بين اصابعه.

وبنفس الاتجاه، سار الشاعر التونسي اولاد احمد الصغير، وهو شاعر عرفه العراقيون مساهما ببعض مهرجانات المربد قبل 2003، حين قال شعرا:

ليس لي مشكلة
عندما مت.. لم يمش خلفي
سوى قلمي وحذائي
وامنية القتلة..

وهذا تعبير عن العلاقة الابدية بين الصحفي / الكاتب / المبدع، وقلمه. فالقلم جزء اساس من مكونات شخصية الصحفي، نمو الذي يرسم الحرف، وبالتالي، الكلمة. (القلم واصابع الصحفي)، هما عمودان اساسيان في (المهنة) الصحفية، ولكنها ليسا الوحيدين، فهناك اعمدة اخرى، ضرورية لعمل الصحفي ومنها: وثائقة وذاكرته. الذاكرة مهمة، ولكن مع تعدد وتنوع ما يخزن فيها، ومع تقدم العمر، يتداخل (المخزون) مع بعضه، وتضعف الذاكرة. هنا يفسح المجال لوثائق الصحفي لكي تؤدي دورها في تعزيز كتاباته، بل ان هذه الوثائق تنتزع مكانها بحكم الضرورة ما تحويه (الوثائق) يتوقف على اهتمامات الصحفي، ورؤيته المستقبلية، ويمكن ان نعطيها اسما متداولا في الوسط الصحفي، وهو (الارشيف) ويفترض ان للصحفي، وبودي ان اقول لكل صحفي، خاصة الذين اتعب القلم اصابعهم، اقول: اتمنى لكل منهم، ارشيفه الخاص.

قد يقول قائل: ان الانترنت يوفر مايريده الصحفي من معلومات هذا القول صحيح، ولكن، وكلامنا هنا عن العراق الان ولسنوات مقبلة عدة لايتوفر الانترنت لكل صحفي عراقي ولاسباب عديدة معظمها معروف كما ان اهتمامات محركات البحث، غوغل وغيرها، قد لا تتطابق مع اهتمامات الصحفي هنا يصبح البديل الممكن والعملي: اوراق الصحفي، وتحديدا: ارشيفه الخاص

واتذكر..

منذ مطلع سبعينات القرن الماضي، مارست الصحافة، كمهنة موازية لمهنتي الهندسية. وتداخلت المهنتان، واوشكت احدهما ان تلغي الاخرى ولكن، في النهاية، سارت (المهنتان) على خطين متوازين. وكانت مطبعة الجريدة التي عملت فيها (مهندسا وصحفيا) وعاء لهذا التداخل بين المهنتين.

في ذلك التاريخ، بدات بوضع نواة لارشيفي الخاص وكان – في البداية – معظمه ما تنشره لي الجريدة التي عينت مهندسا في مطبعتها (جريدة الثورة) وتوسع الارشيف وبدأت بحفظ مواد منتقاة من صحف عراقية اخرى، ومن صحف عربية كانت تصل للعراق، انذاك، برغم قلتها.

سميت هذا الارشيف: الاوراق ومع تقادم الزمن، سميته (الاوراق القديمة). وفي سياق الاعمدة التي اكتبها في جريدة (الزمان)، اشير الى هذه الاوراق، مضافا لذلك: الاوراق التي زحف اليها الاصفرار. واستمتع كثيرا في تقليب هذه الاوراق من حين لاخر. ومن تجربتي: ان سطرا في دفتر قديم، او ورقة قديمة، يمكن ان يكون بصيص ضوء يعين على استكشاف مرحلة قادمة.

والاوراق القديمة تعطينا رأس الخيط، او الحلقة الاولى في السلطة، وعلينا نتبع الخيط او السلسلة الى نهايته.

وعندما عاودت الكتابة في(الزمان) : الطبعة الدولية منذ منتصف عام 2008 وطبعة العراق، منذ شهر تشرين الثاني/2009، عدت لاكمال ارشيفي الخاص، وبعد اربع سنوات من العودة للكتابة في الطبعة الدولية، وسنتين من العودة للكتابة في الطبعة العراقية، تعددت اوعية حفظ اوراقي الجديدة، وهي لا تعدو (بوكس فايل)، حتى اصبح عددها يزيد على عشرة.

اعتز بأوراقي الصحفية، واشم فيها رائحة الورق والحبر.. وهي تقدم لي، مؤازرة ما، احتاجها لتوثيق ما اكتب، وبالتحديد: لتعزيز ما اكتب بمصدر مستل من اوراقي القديمة..

**عكاب سالم الطاهر**

بغداد

### متظاهرون يستقبلون الأمين العام للأمم المتحدة بالحجارة والأحذية

# مون: قيام دولة فلسطينية يتم من خلال المفاوضات فقط

**كلمة:** باراك خلال القاءه كلمة بمؤتمر هرتسيليا بتل ابيب. (رويترز)

□ تل أبيب – (يو بي اي) قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن قيام دولة فلسطينية يجب أن يتم فقط من خلال مفاوضات مع إسرائيل، وعبر عن قلقه من أن توجهات فلسطينية إلى هيئات دولية للإنضمام لها سيلحق ضررا بهذه الهيئات.وقال بان في مقابلة مع صحيفة "هآرتس" امس الجمعة إن "تطلعات الفلسطينيين لدولة ينبغي أن تتحقق كجزء من عملية مفاوضات".وأشارت الصحيفة إلى ان مجلس الامن الدولي لم يقر حتى الآن قرار اليونسكو بالمصادقة على ضم فلسطين عضوا فيها، وأن هذا القرار زعزع الأمم المتحدة عقب تجميد الولايات المتحدة لقسم كبير من تمويلها لليونسكو ما أدى إلى إلغاء مشاريع ووقف دفع رواتب.وزار بان إسرائيل والأراضي الفلسطينية خلال الأيام الماضية والتقى مع كبار المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين.وقال بان إن "قبول فلسطين في الأمم المتحدة وتمويل وكالات الأمم المتحدة هما موضوعان منفصلان، لكن المؤسف أنهم ربطوا بينهما عمليا وأنا قلق جدا جراء ذلك".

**سيادة حياة**

وأضاف أن "تطلعات الفلسطينيين لإقامة دولة ذات سيادة وقابلة للحياة كانت ينبغي أن تتحقق منذ فترة، لكني أعتقد أن هذه التطلعات يجب أن تتحقق كجزء من سياق رؤيا الدولتين، وهذا يستوجب مفاوضات" ومعالجة كافة القضايا من خلال المفاوضات. وتطرق بان إلى الأوضاع الإنسانية في غزة التي زارها أمس وقال "إنني أؤيد حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها لكن هذا لا يمنحها الحق بفرض عقوبات تعسفية وعشوائية على شعب آخر".وأضاف أنه يتعين على إسرائيل أن "تكون مستعدة للتعايش مع الفلسطينيين بسلام وانسجام ولا يمكن التوصل إلى أمن كامل بواسطة فرض عقوبات، فهناك طرق كثيرة أخرى لضمان أمن إسرائيل".

وكان مون قد استقبل عند وصوله الى غزة الخميس بالاحذية والحجارة التي رشقها عشرات من اهالي اسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وذلك في اليوم الاخير من جولة اقليمية شجع فيها الاسرائيليين والفلسطينيين على استئناف المفاوضات بينهم.وعند وصوله الى معبر ايريز شمال غزة في زيارة استمرت ساعات الى القطاع اعاق اهالي الاسرى الفلسطينيين موكب بان كي مون لبعض الوقت قبل ان يواصل طريقه الى خان يونس حيث استقبله عشرات الفلسطينيين من جديد بهتافات "الشعب يريد انهاء الحصار" والشعب يريد اعادة الاعمار وتشغيل اللاجئين".وعند معبر ايريز، اعلن عبد الله قنديل باسم اهالي الاسرى عبر مكبر للصوت ان "اعتصام اهالي الاسرى اعاق موكب بان كي مون احتجاجا على موقفه اللااخلاقي واللاانساني برفضه مقابلة اهالي الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي".وشارك في الاعتصام عدد من الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل من بيت لحم قبل تسع سنوات.واوضح مراسل فرانس برس ان المحتجين القوا الكراسي والحجارة والاحذية على موكب بان كي مون ورفعوا لافتات كتب عليها "يا بان كي مون كفى انحيازا لاسرائيل" و"اين كنت وهيئة الامم المتحدة من حصار غزة" و"اين الامم المتحدة من خطف نواب الشعب الفلسطيني".ورفع بعض المتظاهرين صور عدد من الاسرى وخصوصا القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك المنتمي لحركة حماس.ولم يتضمن برنامج الزيارة القصيرة لبان كي مون اي لقاء مع عائلات الاسرى الفلسطينيين.وحال عناصر امن من حكومة حماس دون تطور الموقف حيث جرى "تامين" مرور الموكب كما ذكر مصدر فلسطيني.وواصل موكب بان كي مون الى خان يونس جنوب قطاع غزة حيث قام بتفقد مشروع اسكاني تقيمه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) لاسر لاجئة بدعم من اليابان.وزار الامين العام للامم المتحدة مدرسة تابعة للاونروا والتقى مع عدد من التلاميذ. وقاطعت شخصيات عدة وممثلو عدد من المنظمات الاهلية اللقاء الذي كان مقررا مع بان كي مون حسب بيان تلقته فرانس برس.وقال البيان المذيل بتوقيع تسع شخصيات "بذلنا جهودا مكثفة من اجل ان يكون ممثلون عن اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال ضمن الوفد".واضاف "تلقينا ردا سلبيا غير مبرر برفض الامين العام مقابلة ممثلين عن ذوي المعتقلين ضمن وفدنا لذلك قررنا وبكل أسف مقاطعة الاجتماع المقرر مع الامين العام".وقال بان كي مون في بيان لاحقا انه "مهتم بوضع المعتقلين الفلسطينيين" وانه "التقى الليلة الماضية" وزير شؤون الاسرى الفلسطيني.من جانبها، قدمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعتذارها ووصفت ما تعرض له موكب بان كي مون على مدخل قطاع غزة ب"السلوك المدان والغريب عن تقاليد شعبنا".واكدت في بيان "ان اللجنة التنفيذية وهي تعتذر مجددا عما تعرض له الأمين العام للأمم المتحدة، فإنها تعيد التأكيد على احترامها الكبير له بصفته الشخصية والمعنوية، ودوره الكبير في دعم الحقوق الوطنية الفلسطينية".وفي خان يونس عقد بان كي مون مؤتمرا صحافيا طالب فيه اسرائيل بانهاء الحصار على قطاع غزة ورفع القيود "كليا" المفروضة على حركة تنقل الافراد والبضائع على المعابر الحدودية في القطاع.واكد بان كي مون دعمه لمبادرة العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني لعقد لقاءات فلسطينية اسرائيلية، مطالبا باستمرار هذه اللقاءات.وقال "هناك نوع من فقدان الثقة (بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي). اؤكد انه يجب ان تستمر هذه المحادثات" وتابع "اطالب الحكومة الاسرائيلية بان تخلق الجو المناسب لاستمرار هذه المحادثات وطالبتهم بتقديم بوادر طيبة كاجراءات لبناء الثقة".وفي خطاب عن الامن القى به في هرتزليا قرب تل ابيب، قال بان كي مون ان الاولوية "للعودة الى طاولة المفاوضات. ليس مجرد اجراء مباحثات اجرائية وانما مفاوضات جوهرية".واضاف "حان الوقت لكي يقوم الطرفان ببادرات حسن نية".والخميس كان اليوم الاخير من جولة بان في الاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية.وذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية نقلا عن مصادر سياسية وامنية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتعرض لضغوط من الامم المتحدة ومبعوث اللجنة الرباعية الى الشرق الاوسط توني بلير للموافقة على "اجراءات لاعادة الثقة".

# جرح فلسطينيين أحدهما بحال الخطر في غارات جوية على غزة

**فلسطينية:** فلسطينية اثناء مرورها من امام السوبر ماركت الذي تضرر بضربة جوية اسرائيلية. (رويترز)

غزة – (ا ف ب) – اصيب فلسطينيان احداهما طفلة وصفت جروحها ب"الخطرة" فجر الجمعة في سلسلة غارات جوية شنتها المقاتلات الحربية الاسرائيلية على عدة اهداف في قطاع غزة، وفقا لمصادر طبية فلسطينية.واعلن ادهم ابو سلمية المتحدث باسم لجنة الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس "اصابة طفلة (ثلاث سنوات ونصف) بجروح خطرة في الرأس وشاب بجروح متوسطة في غارة جوية اسرائيلية استهدفت منزلا في بلدة بيت لاهيا" شمال القطاع.واضاف ان الطائرات الحربية الاسرائيلية شنت عدة غارات على جميع محافظات قطاع غزة لم تسفر عن اصابات.وذكر مصور وكالة فرانس برس ان المقاتلات الحربية الاسرائيلية شنت غارتين على منطقة الانفاق على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر، اضافة الى غارتين اخريين استهدفتا اراض خالية احداهما استهدفت مدينة خانيونس جنوب القطاع والاخرى في مخيم النصيرات وسطه.وقال شاهد عيان ان "الطائرات الاسرائيلية شنت غارة على مدخل منزل في منطقة النزلة في مخيم جباليا شمال القطاع ما ادى لوقوع اضرار واشتعال النيران دون وقوع اصابات".وكانت ثمانية صواريخ على الاقل اطلقت من قطاع غزة مساء الاربعاء وخلال الليل على جنوب اسرائيل دون وقوع ضحايا او اضرار، بحسب الشرطة الاسرائيلية.ومنذ مطلع العام، اطلق نحو 12 صاروخا على جنوب اسرائيل من هذا القطاع الفلسطيني الذي تسيطر عليه حركة حماس.وعادة ما يرد الجيش الاسرائيلي على هذه الصواريخ بغارات جوية محددة الاهداف.

# روس يرجّح ضربة عسكرية ضد إيران

□ لندن ، بريطانيا، – (يو بي اي) رجّح الدبلوماس الأمريكي المخضرم في الشرق الأوسط والمساعد السابق في البيت الأبيض دينيس روس امكانية قيام اسرائيل بشن ضربة جوية ضد ايران في غضون 9 أشهر، في محاولة قال إنها ستهدف إلى إبطاء تقدمها نحو بناء سلاح نووي.

وقال روس في مقابلة مع صحيفة "ديلي تليغراف" امس الجمعة، إن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "لن يشعر بالضرورة بأنه مقيّد بأي اعتراض من الرئيس باراك أوباما، على الرغم من علاقات بلاده التاريخية الوثيقة مع واشنطن".واضاف "الاسرائيليون ينظرون إلى التهديد الإيراني نظرة وجودية، واذا شعروا بأنه يشكل تهديداً وجودياً لهم فلن يكترثوا بما يريد الآخرون، ويمكن أن يتصدوا لهذا التهديد من جانب واحد".

واشار روس، الذي ترك منصبه في مجلس الأمن القومي الامريكي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لكنه استمر في تقديم المشورة للبيت الأبيض، إلى أن اسرائيل "دولة ذات سيادة وستتخذ قراراتها بنفسها مهما كانت وجهة النظر الأمريكية، ونحن بالتأكيد لا سيطرة لنا عليها".

# الإستخبارات الإسرائيلية: بإمكان طهران إنتاج 4 قنابل ذرية

□ القدس – (ا ف ب) – اعلن رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية افيف كوخافي ان ايران تملك كميات من المواد الاشعاعية تكفي لانتاج اربع قنابل ذرية.واوضح الجنرال كوخافي "اليوم اجهزة الاستخبارات الدولية متفقة مع اسرائيل على ان ايران جمعت مئة كلغ من اليورانيوم المخصب بنسبة 20٪، اي ما يكفي لصنع اربع قنابل".

وقال الجنرال في مؤتمر هرتزليا الدولي حول الامن قرب تل ابيب امس ان "ايران تواصل بشكل حثيث جهودها لتطوير قدراتها النووية ولدينا ادلة تثبت ان الايرانيين يحاولون الحصول على اسلحة نووية".واضاف "نقدر انهم بحاجة الى سنة من يوم اعطاء الامر بانتاج اسلحة".وتتهم اسرائيل ايران التي تعتبرها عدوتها الاستراتيجية، بالسعي الى حيازة السلاح الذري تحت غطاء برنامج مدني لكن طهران تنفي.ويقول خبراء دوليون ان اسرائيل تملك ترسانة نووية كبيرة تضم ما بين مئة و300 رأس لكنها لا تعترف بذلك ولم تؤكد او تنفي هذه المعلومات.وفي المؤتمر نفسه اكد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك ان ثمة "اجماعا دوليا عريضا على انه في حال لم تنجح العقوبات في تحقيق هدفها المتمثل في وقف البرنامج النووي العسكري الايراني، يجب التفكير بعمل" ضد ايران.الا ان باراك لم يحدد طبيعة هذا "العمل".

واضاف باراك "التعاطي مع ايران نووية سيكون اكثر تعقيدا، اكثر خطورة وسيكلف المزيد من الارواح والمال اذا توقفنا اليوم".وكان باراك رحب في وقت سابق بالعقوبات الاوروبية الجديدة ضد ايران في اثناء استقباله وزير الخارجية الالماني غيدو فيسترفيله، غير انه رفض التحدث عن احتمال عملية عسكرية.وقال "اليوم ما زلنا في مرحلة دبلوماسية وعقوبات".من جانبه لفت وزير الشؤون الاستراتيجية الاسرائيلي موشيه يعالون الى ان المنشآت النووية الايرانية وحتى تلك الموجودة تحت الارض ضعيفة امام الهجمات. وقال القائد السابق للجيش الاسرائيلي "بحسب تجربتي العسكرية فان اي موقع يحميه بشر يمكن ان يخترقه بشر".واكد الوزير كذلك ان القاعدة العسكرية قرب طهران التي دمرت بالكامل تقريبا نتيجة انفجار عنيف في تشرين الثاني/نوفمبر كانت مركزا للابحاث والتطوير لصاروخ بمدى 10 الاف كلم هدفه "ضرب امريكا".وافاد رئيس الاركان الايراني الجنرال حسن فيروز ابادي ان موقع الانفجار كان مركزا لاعمال تطوير "منتج تجريبي" عسكري يمكن استخدامه ضد الولايات المتحدة او اسرائيل.

تقارير

# رئيس الشاباك يستبعد حرباً مناطقية دون مبادرة تل أبيب

□ تل أبيب، إسرائيل،– (يو بي اي) استبعد رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) يورام كوهين نشوب حرب بالمنطقة خلال العام الحالي، إلا بحال بادرت إليها إسرائيل.ونقلت صحيفة "هآرتس" امس الجمعة عن كوهين قوله خلال محاضرة مغلقة في تل أبيب أمس إنه رغم انعدام الاستقرار في المنطقة عقب الثورات والاحتجاجات العربية إلا أن "احتمالات المبادرة لحرب ضد إسرائيل من أية جهة خلال العام الحالي ضئيل للغاية، لكنه أضاف أنه "من الجائز أن تفعل إسرائيل شيئا ما يقود إلى حرب وأمل أن نعرف كيف نستعد لذلك".وكشف مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى، وبينهم وزير الدفاع ايهود باراك ووزير الشؤون الإستراتيجية موشيه يعلون ورئيس أركان الجيش بيني غانتس ورئيس شعبة الاستخبارات أفيف كوخافي، تصريحاتهم ضد إيران والتهديد بضرب منشآتها النووية وذلك خلال مشاركتهم في مؤتمر هرتسيليا السنوي الذي اختتم أمس.واعتبر رئيس الشاباك أن التهديدات الماثلة أمام إسرائيل هي إيران والفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة، وقال إن "إيران هي الدولة الأكثر إشكالية بالنسبة لإسرائيل بسبب عقيدة النظام حيال الحاجة الأساسية لتدمير دولة إسرائيل".وأردف كوهين أن "هذا لا يعني أنه بإمكانهم القيام بذلك لكن من الناحية الأيديولوجية هم يريدون تنفيذ ذلك وحتى تكون بحوزتهم قدرة نووية فإنهم يحضون منظمات إرهابية" على مهاجمة أهداف إسرائيلية.وأشار كوهين إلى أنه خلال السنة ونصف السنة الأخيرة حدث تباعد بين إيران وحركة حماس وأن هذا الأمر دفع إيران إلى الاستثمار بشكل متزايد في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية التي "أصبح حجم الصواريخ التي بحوزتها مطابقا لحجم الصواريخ التي بأيدي حماس، فالإيرانيون يريدون أذرعا قريبة من إسرائيل لتساعدهم وقت الضيق".وقال كوهين إن إيران تحاول تنفيذ هجمات ضد بعثات إسرائيلية في العالم من أجل خلق توازن ردع ووقف عمليات اغتيال العلماء النوويين في إيران والتي تنسبها الأخيرة لإسرائيلظن "وليس مهما ما إذا كان صحيح أن إسرائيل اغتالت العلماء النوويين" وأن "دولة جدية وكبيرة مثل إيران لا يمكنها السماح باستمرار ذلك".وشدد على أن المعضلة الأساسية أمام إسرائيل في العام الحالي هي كيف توقف تسلح الفصائل الفلسطينية في غزة بصواريخ يصل مداها حتى تل أبيب من دون التورط بتنفيذ عملية عسكرية واسعة في القطاع.وأضاف أن "حماس والجهاد الإسلامي لا تريدان حربا ضد إسرائيل وتحاولان ردعها من خلال زيادة الثمن الدموي الذي ستتكبده إسرائيل في حال شنت عملية عسكرية واسعة في القطاع".وقال كوهين إنه لا يوجد أي عائق أمام تنظيمات مسلحة في سيناء من إطلاق صواريخ ضد طائرات أو سفن إسرائيلية بينما مصر لا يمكنها الآن السيطرة على الوضع.

وأوضح رئيس الشاباك في هذا السياق أن "إسرائيل تواجه معضلة حيال ما يمكن أن تفعله في حال تعرفت على خلية توشك على مهاجمتنا من أراضي دولة يوجد سلام بيننا وبينها ولكن تواجه صعوبات في فرض سيادتها".وتوقع كوهين استمرار الجمود في العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، وقال إن "احتمال أن نتوصل إلى اتفاق دائم مع الفلسطينيين خلال العام الحالي ضئيل جدا، ونحن في عام ليس جيدا بكل ما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، ورغم عدم وجود توتر أمني إلا أنه يوجد توتر سياسي".وأضاف أن "الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليس معنيا بإجراء مفاوضات مع إسرائيل لأنه يعتقد أن الحكومة الحالية في إسرائيل لن تقترح عليه اقتراح تسوية مشابها للاقتراح الذي حصل عليه من الحكومة السابقة".

وتابع كوهين إن الفلسطينيين "يرون حدود ليونة رئيس الوزراء (الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) ومن هي الأحزاب التي تشكل التحالف الحكومي ويعرفون أن الحد الأقصى لحكومة إسرائيل لا يصل إلى الحد الأدنى من مطالبهم".ورأى أن الخطوة الأساسية التي يقوم بها المجتمع الدولي حاليا هي منع حدوث تصعيد وأن "الرباعية الدولية تحاول بلورة نوع مبادرات النية الحسنة التي ستقدمها إسرائيل للفلسطينيين.

**طباخ:** احد الطباخين بالكرملن خلال تحضيره لحفل وفد قادم لمقابلة رئيس الدولة بالقدس. (رويترز)